جمـــــــــــــــــــــــهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلـمي
جـــــــــــــــــــــــامعة ديالى
كلـــــــــــــــــية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية- الدراسات العليا

أثر توظيف ستراتيجية قُمْع الأفكار في اكتساب المفاهيم النحوية وقياس القدرة العقلية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية

رسالة قدّمتها الطالبة

إخلاص علي محمد منديل

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة

الماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور
سعاد موسى يعقوب

الأستاذ المساعد الدكتور
عـــلي خـــلف حســـين

١٤٤٦ هـ

٢٠٢٤ م

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف ((أثـــر توظيـــف ســـتراتيجية قُمْـــع الأفكـــار فـــي اكتساب المفاهيم النحوية وقياس القدرة العقلية لدى طالبـــات الصـــف الثـــاني المتوســـط في قواعد اللغة العربية))

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالـــة إحصـــائية عنـــد مســـتوى دلالـــة (٠.٠٥) بـــين متوســـط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرســـن قواعـــد اللغـــة العربيـــة وفـــق ستراتيجية قُمع الأفكار ومتوسط درجات طالبـــات المجموعـــة الضـــابطة اللاتـــي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليديـــة فـــي اختبـــار اكتســـاب المفـــاهيم النحوية .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالـــة إحصـــائية عنـــد مســـتوى دلالـــة (٠.٠٥) بـــين متوســـط درجات طالبات المجموعة التجريبيـــة اللاتـــي يدرســـن قواعـــد اللغـــة العربيـــة وفق ستراتيجية قُمع الأفكار و متوســـط درجـــات طالبـــات المجموعـــة الضـــابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغـــة العربيـــة بالطريقـــة التقليديـــة فـــي اختبـــار القـــدرة العقلية .

ولتحقيق مرمـــى البحـــث وفرضـــيتاه، اختـــارت الباحثـــة تصـــميماً تجريبيـــاً ذي الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة و اختبـــار لاكتســـاب المفـــاهيم النحويـــة واختبار للقدرة العقليـــة، وقـــد اختـــارت قصـــدياً (متوســـطة أم البنـــين) فـــي مركـــز بعقوبة، لإجراء التجربة.

تألفت عينة البحث من (٦٩) طالبة وزعن علـــى مجمـــوعتين، تكونـــت المجموعـــة التجريبية من (٣٤) طالبـــة تـــدرس المفـــاهيم النحويـــة باســـتعمال ســـتراتيجية (قُمْـــع

أولاً: مشكلة البحث:

إذا طرحت مشكلة صعوبة اللغة، تبادر إلى الأذهان صعوبة النحو، إذ تعد القواعد في اللغة العربية من المشكلات التعليمية المعقدة، فهي من المواضيع التي ينفر منها المتعلمون بشدة، فيملّون منها ويعانون في سبيل تعلمها(زاير، ويونس ،٢٠١٢ : ١١٢).

وإنّ الشكوى من اللغة العربية بسبب نحوها تملأ الآذان، والضيق من النحو يملأ المشاعر، وتنطلق الصرخات على نطاق واسع في الوطن العربي تشتكي من كثرة الأخطاء النحوية التي يقع فيها المتعلمون في كلامهم وقراءتهم وكتابتهم وتعلمهم ولا تقتصر الشكوى على ضعف المتعلمين فقط، بل تمتد إلى بعض خريجي المدارس الثانوية والجامعات الذين يعملون في مختلف مجالات الحياة (عبادة، ١٩٨٧: ٧).

ولعل من أسباب صعوبة تعلم النحو (القواعد) في المدارس هو تكديسها أقسام النحو في مناهجها الدراسية، وإن اهتمام المعلمين يتجه إلى الجانب النظري منه، فلا يهتمون بالتطبيق إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها لاجتياز الامتحان المقرر بطريقة لا تتطلب أكثر من ذلك (شحاتة، ٢٠٠٠: ٢٠٢).

ويمكن القول بأنّ صعوبة اللغة العربية أو سهولتها لا تكمن في القواعد نفسها، وإنّما في طريقة التدريس ومقدرة المدرس، ففي معظم حالات نفور الطلبة من القواعد يكون السبب عدم مهارة المدرس في إتباع الطريقة الناجحة لإيصالها إلى أذهان الطلبة (أبو مغلي، ٢٠٠٥: ٦٣).

وإنّ هذا الضعف في اللغة العربية ومشاكل تعليمها أكدته اغلب المؤتمرات التي عقدت من أجل النهوض بواقع اللغة العربية منها (المؤتمر السنوي العاشر للعام ٢٠١٩ م في دمشق والمنعقد بتاريخ ٢٦/ ٢/ ٢٠١٩ – ٢٨ /٢/٢٠١٩ إذ ذكر ان هناك شكوى

متكررة من جراء الضعف العام في تحصيل اللغة العربية في مستويات القراءة والكتابة والمحادثة والسماع، والذي أكد بدوره على ايجاد الحلول واستبدال طرائق التدريس التقليدية غير المشوقة الى طرائق حديثة وفعالة. فضلاً عن ذلك فقد أكد هذا الضعف و- خاصة في النحو - المؤتمر السنوي الحادي عشر المنعقد في العام نفسه بدمشق في المدة الواقعة ٢٥ /١١/٢٠١٩ -٢٨ /١١/٢٠١٩، فأظهر أنّ هنالك ضعفاً شديداً في النحو، وهذا الضعف يعود الى مراحل التعليم الأساس وهو في هذه المراحل يعود إلى طريقة تدريس النحو القائمة على الحفظ والتلقين ، فضلاً عن تأكيد العديد من الدراسات على وجود هذا الضعف في قواعد اللغة العربية منها دراسة (الطائي ، ٢٠١٢م) و(الموسوي و الجابري ٢٠١٧ م) .

و من أجل التأكد من وجود المشكلة ومعاناة الطالبات منها اعتمدت الباحثة توزيع استبانة وزعتها على (٤٠) مدرساً و مدرسة من مدرسي ومدرسات اللغة العربية الذين يدرسّون طالبات الصف الثاني المتوسط لغرض التحقق من وجود هذه المشكلة لدى الطالبات من طريق إجابة مدرسي و مدرسات اللغة العربية على أسئلة الاستبانة ملحق (١)، ص (١٢٦)

وقد توصلت الباحثة الى أن:

١. (٩٠ %) من مدرسات اللغة العربية ومدرسيها أكدوا استخدامهم الطرائق التقليدية في التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

٢. (١٠٠%) من مدرسات اللغة العربية و مدرسيها أكدوا عدم معرفتهم بستراتيجية قُمْع الأفكار.

٣. (٩٥ %) من مدرسات اللغة العربية ومدرسيها أكدوا تدني مستوى الطالبات في مادة قواعد اللغة العربية .

٤. تباينت أسباب هذا التدني فكانت نسبة ضعف الطرائق (٣٥%) ونسبة ضعف المدرس (٣٠%) ونسبة ضعف الطالب (٢٠%) ونسبة ضعف المادة الدراسية (١٥%) .

وبناءً على ما سبق فإنّ مشكلة البحث الحالي تتمثل في أنّ المدرّسين غالبا ما يستخدمون أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين دون الاهتمام باكتساب المفاهيم الصحيحة والابتعاد عن طرق التدريس الجديدة التي تؤدي إلى تزويد الطلاب بالمهارات والخبرات المتعلقة بالمادة الأكاديمية.

لذا أرادت الباحثة أن تتحقق تجريبياً من استعمال ستراتيجية قُمْع الأفكار في اكتساب المفاهيم النحوية و قياس القدرة العقلية ، فتبلورت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤالين الآتيين :

- ما أثر ستراتيجية قُمْع الأفكار في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية؟
- ما أثر ستراتيجية قُمْع الأفكار في قياس القدرة العقلية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية؟

ثانياً: أهمية البحث:

التربية في أوسع معانيها هي المؤثرات التي تهدف الى إحداث تغييرات مختلفة في سلوك الكائن الحي، سواء كانت تلك التغييرات جسمية أو عقلية أو خلقية أو اجتماعية ، لذا تعد التربية ضرورة فردية من جهة، كما أنّها ضرورة اجتماعية من جهة أخرى، فكلما ارتقى الانسان في سلم الحضارة ازدادت حاجته إلى التربية لكي يتمكن من اكتساب حضارة المجتمع الذي يعيش فيه ويتكيف معه ، فالتربية إذاً تهتم بالفرد الانساني لتكوين

شخصيته المستقلة ثقافياً وجسمياً وخلقياً واجتماعياً، وغرضها من ذلك تحقيق أعلى مستوى من التوافق والتناسق مع البيئة التي يعيش فيها، كما أن المجتمع يحتاج الى التربية كي يحافظ على التراث والثقافة وينقلهما للأفراد (باقارش و السبحي: ١٩٩٦ م ، ١٩)

فضلاً عن ذلك فإنّ التربية هي أساس كل تقدم وصلاح، وعنوان كل تغيير ونهضة ويمكن تعريفها بأنها : الجهد الذي يقوم به المربون في مجتمع ما لإنشاء الاجيال القادمة على أساسه بنظرية الحياة التي يؤمنون بها (قحوان ، ٢٠١٦ م : ٦٣). والتربية في الاتجاهات الحديثة ليست مجرد تحصيل للمعرفة، أو نقلاً للتراث من الآباء إلى الأبناء، أو الوقوف على المعلومات الجديدة بالنسبة للطلبة، بل هي أعمق من مجرد امتلاك الطلبة للمهارات أو تكوين الاتجاهات، سواء أكانت سلبية أم ايجابية. فالتربية بالمعنى الحديث تعني تكامل كل المعارف والمهارات والاتجاهات والأفكار، مع بعضها لتصل إلى المتعلم، وتتفاعل مع شخصيته حتى تصبح جزءاً منه (الدليمي و الوائلي ، ٢٠٠٥ م : ١٥).

و للتربية الدور الرئيس في تطوير المجتمع ، بقدر نجاحها في اعداد الانسان المتطور علمياً ، و القادر على مجابهة الأحداث و التحديات ، و يمكن تحقيق أهداف التربية من طريق التعليم ؛ لذا يجب أن يكون التخطيط للتعليم في مجتمعاتنا الاسلامية عالمي التوجه محلي التطبيق (الشمري ، ٢٠٢١ م : ٢٧) .

إذ يسهم التعليم في تطوير المعرفة والقيم الروحية، الفهم، و الادراك الذي يحتاج اليه الفرد في مناحي الحياة كلها ، فضلاً عن المعرفة والمهارات ذات العلاقة، واحداث تغييرات معرفية و مهارية و وجدانية عند المتعلمين ويعد

التعليم تفاعلاً معقداً بين المدرس والطلبة لتحقيق الأهداف التربوية، ونظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وهو جهد مقصود لمساعدة الآخرين على التعلم، وتزويد الطلبة بالمعلومات أو المهارات ، وهو عام وشامل لكل مستويات التطور الحاصل للفرد منذ الطفولة و بلوغاً الى المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية ، والمتوسطة والاعدادية و المراحل المتقدمة الأخر التي تشرف عليها الدول ، وتعرض فلسفتها ونظامها ،ثم تطبقه على المجتمع (زاير، وداخل،٢٠١٥ :٩٩).

ويقول (ديوي)• إنّ الهدف من التربية هو إعداد الصغار ليتحملوا المسؤولية في المستقبل وإعدادهم للنجاح في الحياة عن طريق امتلاك المهارات والمعارف اللازمة، وللمعلم الدور الفعال في تربية طلابه فهو القدوة و المثل لهم. (الكرمي ،٢٠١١:٢٧) .

ومن غير الممكن تحقيق أهداف التربية بغير مساعدة اللغة ؛ لأنّها أداة التعليم والتعلم وهي الآصرة التي تربط المتعلم بمعلمه وهي الوسيلة المثلى لإقناع الآخرين والتأثير فيهم ، وبها نواجه المواقف التي تتطلب منا الاستماع أو الكلام أو القراءة والكتابة (الكخن ،١٩٩٢:٩) .

فاللغة تعد عنصرا أساسياً يساعد في اعداد جيل رزين العقل منفتح النفس ولذا تتمثل الوظيفة التربوية للغة في أنها وسيلة لتربية النشء وإعدادهم إعداداً يتلاءم مع ظروف الحياة وتطورها.(التميمي و عبجل ،٢٠٢٣ م : ٢٠).

• جون ديوي (بالإنجليزية: John Dewey) هو مربٍ وفيلسوف وعالم نفس أمريكي ، و يعدّ من أشهر أعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي ،ارتبط اسمه بفلسفة التربية ؛ لأنه خاض في تحديد الغرض من التعليم وأفاض في الحديث عن ربط النظريات بالواقع من غير الخضوع للنظام الواقع والتقاليد الموروثة مهما كانت عريقة . https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٨%٩D%٨%٩A%D٨%٩AF%D%٨_%D٨٦%٩D%٨٨%٩AC%D%٨

إذ تعد اللغة أساس النظام الاجتماعي للإنسان وجوهره وطريقة نقل للتراث الديني، والقانوني، والأخلاقي وغيره. وفيما عدا اللغة ليس هناك قوانين تحكم الجماعات أو نظاماً للتفاعل أو احتراماً للعهود والاتفاقات، ولن يكون هناك تراث ثقافي وحضاري لأية أمة من الأمم (العتوم،٢٠١٢: ٢٨٩) .

وهي تمثل الوسيط الملائم لتمكين الفرد من التعبير عن ذاته وما يكنه من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم من حوله، فبواسطة اللغة مفردات وجمل وتعابير أو إشارات جسدية يعبر الفرد عن حالته النفسية والعقلية من رضى أو سخط أو حب أو كراهية. كما أنّها وسيلة تمكن الفرد من التعبير عن حالته الفكرية والعقلية (نصيرات، ٢٠٠٦ ،٢١).

إذ تشكل اللغة مظهراً مهماً من مظاهر الحياة اليومية، وعنصرا بارزاً في حياة الأفراد، فضلاً عن كونها وسيلة التعبير والتخاطب، فهي تدخل في كل فروع المعرفة والعلوم، ويمكن النظر اليها على أنها نبض الحضارة البشرية؛ لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من طريقها الأجيال وتنتقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل لآخر (الجعافرة،١٤٦:٢٠١١).

فهي أحد أهم متطلبات التواصل مع الآخرين وذلك بما تحتويه من مهارات كالتحدث والاستماع والقراءة والكتابة والتي تمثل كل واحدة من تلك المهارات إحدى نوافذ المعرفة وتناقل الخبرات الحياتية عبر العصور، وهي من الخصائص التي اختص اللّه بها بني البشر لينفردوا في ذلك عن سائر مخلوقاته، والانسان وحده هو القادر على استخدام وتوظيف تلك اللغة – منطوقة أو مكتوبة – بهدف تحقيق الاتصال والتواصل بأبناء جنسه على اختلاف بيئاتهم (علي، ٢٠١٠: ٢٠).

لذلك اصبحت اللغة الرابط الذي يربط ويوحد افراد المجتمع مهما تباينت بيئاتهم وتناءت أوطانهم، ولاسيما اللغة العربية التي توحد الأمة العربية بكل اقطارها المتباعدة بل تألف ما بين العرب وبعض الدول الاسلامية الاخرى غير العربية ، وبمرور الزمن اصبحت الوسيلة التي توحدهم وتوثق مشاعرهم وتغرس المحبة والألفة بين افراد مجتمعاتهم (التميمي و عبجل ،٢٠٢٣ م : ٢٠).

ولا ريب في أن وجود عدة لغات وقت التنزيل بدا لنا فضل العربية، وشرفها على سائر اللغات، وتكريم اللّه باختيارها لغة لآخر الكتب السماوية قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾• (اسماعيل: ٢٠١١، ٢٧).

ويذكر لنا فضل هذه اللغة الشريفة ابن خلدون في مقدمته إذ يقول: "وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك من أحسن الملكات، وأوضحها إبانة عن المقاصد" (ابن خلدون، ج١، ١٩٣٦، ص٥٤٦).

فضلاً عن ذلك فإننا نجد الثعالبي يقول في العربية :" والعربية خير اللغات والألسنة ، والإقبال على تفهمها من الديانة ؛ إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر المناقب كالينبوع للماء ، والزند للنار ، ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها وتصاريفها والتبحر في جلائلها ودقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن ، وزيادة البصيرة في إثبات النبوة الذي هو عمدة الإيمان ، لكفى بها فضلاً يحسن أثره ، ويطيب في الدارين ثمره " (الثعالبي ، ١٩٩٧ : ١) .

•سورة الزخرف : الآية ٣

لذلك نجد بأنّ أهمية اللغة العربية تنبع من كونها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب وقوة واضحة في مجابهة الحياة، وإنها تتمتع بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وأنواع المعارف الأخر وهي تتمتع كذلك برسوخ في الأصول وحيوية في الفروع (الدليمي ، و الوائلي ، ٢٠٠٥ : ٦٠) .

وهي مع هذا أكثر لغات العالم ثراء وطواعية، وذلك لما تتمتع به من مزايا الاشتقاق والتوليد والقياس ؛ إذ فيها توليد ملايين الكلمات المشتقة من عدد محدود من المواد أو الجذور لا يكاد يتجاوز سبعة آلاف جذر ، وذلك بقواعد قياسية يعد الشذوذ بها نادراً إذا ما قيس بالمطرد و الغالب (الجعافرة : ٢٠١١ ، ١٥٣).

فلا يمكن أن تكتب اللغة العربية كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية ،و من هنا تأتي أهمية القواعد اللغوية فهي : الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ ويدرأ الزلل عن العلم ، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية وتراكيب الكلمة والجملة، وهي ضرورة لا يستغنى عنها ، وعليها تسند الدراسة في كل لغة ، وكلما نمت اللغة العربية واتسعت زادت الحاجة الى دراسة هذه القواعد (الموسوي و التميمي ، ٢٠٢٠ :٢٠٢) .

و يكاد جميع علماء اللغة المحدثون وجل علماء التربية يجمعون على إنّ تعلم القواعد ليس غاية في ذاته، و إنما وسيلة لتقويم اللسان والقلم و قديماً يرى ابن خلدون إنّ النحو من علوم الوسائل وليس من علوم المقاصد والغايات ، والقواعد بحد ذاته وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وهي ليست غاية مقصودة لذاتها (زاير ويونس ، ٢٠١٦ : ٢١٣).

فمن طريق قواعد اللغة تستطيع ضبط الجمل باستعمال الضمائر، وظرف الزمان والمكان والصفات والحال وأدوات الربط وغيرها من قواعد اللغة لتخرج الجمل واضحة ومفهومة من مُرسِلها، فهذه القواعد تؤدي دوراً مهما ليس في تركيب اللغة فحسب، بل في فهم مستقبل اللغة (العتوم، ٢٠١٢: ٢٨٩).

فالقواعد تعد العمود الفقري للغة العربية إذ فيها تُبنى الجملة ويحدد موقع الكلمة ومعناها وصحتها ونطقها، لأن العرب لم يستعملوا لغتهم إلا معربة وخالية من اللحن إذ روي عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)أنه قال : " رحم الله إمرأً أصلح من لسانه"• (الخفاجي ، ٢٠١٢ : ٥٤) .

ولأنّ دراسة القواعد هي التي تساعد المتعلم على أن يدرك المقصد والمراد من الكلام لذا نرى إنّ القواعد النحوية أو النحو متفوقة عن غيرها من باقي علوم اللغة، وكذلك فإنها تساعد المتكلم على أن يفهم ما يسمعه من الكلام أو ينطق به أو يكتب به حتى تستقيم المفاهيم وتتوضح من طريقه الأفكار لدى القارئ أو المستمع على حد سواء (التميمي والنعيمي، ٢٠٢٢: ٢٣).

فالمفاهيم النحوية من أهم أسس بناء القواعد النحوية ، وتبرز أهميتها في دور الإعراب وأهميتها في تنظيم الجمل وترتيبها على وفق نسق خاص ، وهو نوع من أنواع الإيجاز الذي اتسمت به العربية ، فحركة الإعراب تأتي بمعنى جديد يغني عن اكتشاف لفظ آخر ، فبوساطة تغير بناء الكلمات يمكن التمييز بين اللفظ ومدلوله ، ويؤمن اللبس الذي قد يصيب بعض الألفاظ ودلالاتها أحياناً (مخلف، ٢٠١٠ : ٥٤٥).

• أخرجه علاء الدين المتقي الهندي في كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال ،ج ٣ ص ٣٥٢

وصلاً بما سبق فإنّ أهمية المفاهيم النحوية تكمن في أنها " تمكن المتعلم من تحصيلها وتنميتها، والاحتفاظ بها مما يحسن الأداء اللغوي للمتعلم، ويعمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلم النحو " (الهاشمي وآخرون ٢٠١١م :١١).

و نشير الى ان اكتساب الطلبة للمفهوم أصبح أمراً لا بدّ منه ؛ لأجل فهم أساسيات المعرفة من جهة وزيادة القدرة على التعلم الذاتي من جهة أخرى ، عن طريق تنظيمها و تبسيطها واعطائها تسمية محددة للأشياء المتشابهة مما يجعله يتفاعل مع المعرفة بشيء من الثبات ؛ لأنه سوف يتعامل مع الأشياء والمواقف والأحداث والعمليات ذات الصفات المشتركة كأعضاء في صنف واحد (الجبوري ،٢٠١٤ :٢٩) .

وإن اكتساب هذه المفاهيم وتعلمها وتطويرها واستخدامها يحتاج إلى طرائق و ستراتيجيات تعليمية خاصة، كما ثبت في الكثير من الدراسات والبحوث، تختلف عن طرائق التعليم والتعلم التقليدية المعروفة إذ تعد في نظر أصحاب نظريات التعليم أقل فاعلية في تعلم المفاهيم واكتسابها وتحقيق قدر كاف من التعليم الفعال (علوان وآخرون ،٢٠١٤: ٧٥).

لذلك فان المهتمين بتعليم اللغة العربية بحاجة إلى تحديث طرائق و ستراتيجيات للتدريس من طريق الأبحاث العلمية التي تدرس تلك الظاهرة، وتقدم الحلول الناجحة بحيث تؤدي إلى إتقان المتعلمين العربية قراءة ، وكتابة ، وتحدثاً واستماعاً (نصيرات ، ٢٠٠٦ : ١٧).

فإنّ نجاح التعليم مرتبط الى حد كبير بنجاح الطريقة وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثير من فساد المنهج وضعف الطالب وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم (إبراهيم ، ١٩٧٢ : ٣١) .

وهذا ما جعل المختصين في مجال التعليم يسعون الى الاهتمام بطرائق التدريس ويسعون الى تطويرها بما يتناسب وطبيعة هذا التطور الحاصل لكي يتمكنوا من إعداد الأفراد القادرين على مواكبة التطور والمساهمة في دفع عجلته الى الامام ، إذ ان طريقة التدريس كانت في أبطأ صورها ، وكانت تكتب وتمارس من طريق أهل الخبرة في مجال اختصاصهم ، ولكن هذه الطريقة تطورت وأصبحت تمارس على شكل مجاميع توجه وتدرس من قبل ذوي المعرفة والخبرة في مجال اختصاصهم (الاحمد و حذام ، ٢٠٠٥ : ٥٥) .

وترى الباحثة أن استعمال ستراتيجيات حديثة تركز على دور المتعلم و إيجابيته يمكنها أن تساعد في اكتساب الطلبة نتائج العلم التي يتم التركيز عليها في المرحلة المتوسطة وأهم ما يتم التركيز عليه هي المفاهيم وكيفية اكتسابها .

فالستراتيجيات التدريسية هي الركن الاساس في تحقيق اهداف المادة أما بالنسبة للمدرس ، فنجد إنّ الطريقة أو الستراتيجية هي التي تعينه على تحقيق أهداف الدرس ؛ لأن الطريقة التدريسية هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يؤديها المدرس ، والمواقف التعليمية التي ينتجها للمتعلمين والتي تسهم في تحقيق التعلم وتنمية جوانب النمو المختلفة لديهم ، معرفياً ووجدانياً، ومهارياً ، ويستعملها المدرس لغرض تدريس محتوى معين (لافي، ٢٠١٢:١٢).

ويتضح مما سبق ان استعمال ستراتيجيات جيدة في التدريس يؤدي إلى نجاح المدرس في عمله وتأثيره في طلابه تأثيراً يجعلهم يتفاعلون مع موضوع الدرس و يفكرون ويترجمون أفكارهم فيما بعد إلى نشاط لغوي داخل الصف وخارجه ، لذا عمدت الباحثة الى اختيار ستراتيجية (قُمْع الأفكار) وهي من الستراتيجيات الحديثة النشطة التي تركز على المتعلمين وتفاعلهم ونشاطهم

ويكون دور المعلم فيها ميسراً لعملية التعلم ،و أن هذه الستراتيجية تنمّي لدى الطلبة مهارات تعلمية متعددة ، وتنمي قدراتهم العقلية و تساعدهم على التفكير المنطقي السليم (امبو سعيدي، وآخرون ،٢٠١٩: ٥٣٥) .

ومن الجدير بالذكر إنّ دراسة القدرات العقلية تعد من أهم موضوعات علم النفس التي تهم المدرسين والعاملين في الحقل التعليمي ، فالمجال الرئيس لهذه الدراسة هو البحث الكمي للفروق الفردية في الذكاء والقدرات العقلية الأخرى (محمود ، ١٩٨٥ : ١) .

فقد تبينت اهمية متغير القدرة العقلية في الكشف عن استعداد الطالب لتحقيق متطلبات النجاح في برنامج أكاديمي أو مجال مهني، وفي المواقف التي تتطلب قدراً من الذكاء و الاستبصار، وتستخدم اختبارات الذكاء لتشخيص الضعف العقلي ومظاهر التخلف في التحصيل الدراسي، وفي عمليات التوجيه والإرشاد التربوي، المهني والنفسي، ويعد الذكاء عاملاً مهماً في تكيف الفرد الاجتماعي والشخصي والدراسي والمهني

(الكيلاني والشريفين ،٢٠٠٥ : ٩٩) .

ولتوضيح ذلك نشير الى إنّ القدرات هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في موقف معين وزمن محدد من أعمال عقلية ، و حركية ، و قد تكون فطرية يمكن تنميتها بالممارسة والتدريب كالقدرة على البصر والسمع وقد تكون مكتسبة يكتسبها الفرد بالممارسة والدربة كالقدرة على القراءة والقدرة على الحديث (عطية ،٢٠١٣ : ١٢٥) .

إنّ وجود فروق فردية في القدرات العقلية بين الطلبة أمر طبيعي فكما أننا لا نستغرب اختلاف الافراد فيما بينهم من ناحية الطول أو الوزن، يجب ألاّ

نستغرب وجود فروق بينهم في الذكاء أو في القدرات العقلية الأخرى، كالقدرات اللغوية أو الحركية أو الميكانيكية. الخ (محمود، ١٩٨٥ :٢) .

ونظراً لما للقدرات من أثر في عملية التعلم ، ومخرجات التعليم توجب أن يؤسس المنهج عليها من حيث المحتوى والأهداف والأنشطة وأساليب التدريس واختيار وسائل التعليم، وأساليب التقويم التي تتناسب مع المرحلة الدراسية للطلبة(عطية ،٢٠١٣ : ١٢٥) .

ولعلّ من المناسب أن نذكر الأهمية الكبيرة للمرحلة المتوسطة من حيث إنها تلي المرحلة الابتدائية وحلقة الوصل بين المرحلة الإعدادية وتعد امتدادا لها ، فهي مرحلة انتقالية بين مرحلتين، إذ تعد المرحلة المتوسطة بحكم موضعها في السلم التعليمي مرحلة انفصال مهمة في حياة الطلبة، إذ يهدف التعليم الثانوي إلى تمكين الناشئين الذين أكملوا الدراسة الابتدائية و التحقوا بالتعليم الثانوي من مواصلة تطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والفكرية و الخلقية والروحية كافة باكتشاف قدراتهم وميولهم وتوجيههم ومن تنمية معرفتهم بالعلوم وتطبيقاتها في الحياة ومواكبة تقدمها ومن اكتساب المهارات والاتجاهات الفكرية والعملية (جمهورية العراق ، ٢٠١٠ : ١).

لذلك اختارت الباحثة المرحلة المتوسطة ميداناً للبحث الحالي ؛ لأن المرحلة المتوسطة تعد حلقة وصل بين المرحلة الابتدائية والاعدادية، ومن الضروري توجيه الطالبات وغرس حب اللغة العربية في نفوسهن ،لتكون نقطة الانطلاق الى تكوين ذخيرة لغوية سليمة تساعدهن في المراحل التعليمية التي تليها.

إذ تكمن أهمية البحث الحالي بالآتي:

١. أهمية التربية بتكوين شخصية الفرد بجوانبها المختلفة.

٢. أهمية التعليم و دوره في تقدم المجتمع نحو الأفضل.

٣. أهمية اللغة كونها صفة اختصت بالإنسان دون سائر المخلوقات ، ووسيلة قوية من وسائله في الإيصال والتفكير.

٤. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، ولغة العالم العربي والإسلامي .

٥. أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها أساساً لتكوين الملكة اللسانية الصحيحة ، وحفظ اللغة العربية من اللحن .

٦. أهمية ستراتيجيات و طرائق التدريس الحديثة، وما لها من أهمية كبيرة في تعلم اللغة العربية واتقانها وفهم قواعدها وتطبيقها.

٧. أهمية المفاهيم و اكتسابها في تعليم النحو : لأن القواعد النحوية هي الاساس الذي تقوم عليه اللغة وأنّ المفاهيم النحوية هي مادة البناء الرئيسة في تعلم اللغة العربية .

٨. أهمية قياس القدرة العقلية ، بأحدث المقاييس المقننة ذات النتائج الدقيقة والثابتة والموجود ضمن اختبارات ألمختبر النفسي المعاصر (فيينا) .

٩. أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها حلقة وصل بين المرحلة الابتدائية و الاعدادية .

١٠. قد يفيد في تحسين التدريس لمادة اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة وسواها من المراحل الدراسية.

١١. عدم وجود دراسة سابقة – على حد علم الباحثة – تناولت أثر توظيف ستراتيجية (قُمع الأفكار) في اكتساب المفاهيم النحوية.

ثالثاً: هدفا البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف أثر توظيف ستراتيجية قُمْع الأفكار في :

١. اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية .

٢. قياس القدرة العقلية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط .

رابعاً: فرضيتا البحث

لتحقيق هدفي البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق ستراتيجية قُمع الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم النحوية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق ستراتيجية قُمع الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في اختبار القدرة العقلية.

خامساً: حدود البحث :

١. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في محافظة ديالى قضاء بعقوبة.

٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣ -٢٠٢٤ م.

٣. الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية الحكومية في محافظة ديالى قضاء بعقوبة.

٤. الحدود العلمية: كتاب مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط (٢٠٢٣ -٢٠٢٤ م) الفصل الدراسي الثاني ، والموضوعات السبع (النداء – الاستفهام – بناء الفعل المضارع – المثنى والملحق به – جمع المذكر السالم والملحق به – جمع المؤنث السالم والملحق به – جمع التكسير) .

تحديد المصطلحات:

الأثر لغةً:

بقية الشيء والجمع آثار وأُثُور، و خرجتُ في إثْرهِ و في أَثَرِهِ أي بعده ، وأتَثرتُه ، وتَأثّرته تتبعت أثره ...

و الأَثَرْ بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثَّرَ في الشيء : ترك فيه أثراً (ابن منظور ، ٢٠٠٥ م مادة أ . ث. ر : ٥٢).

تعريف الأثر اصطلاحاً:

يعرّف بأنه:

- "مدى الأثر المرغوب فيه الذي تحدثه المعالجة التجريبية بعدها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة". (شحاتة والنجار،٢٠٠٣: ٢٣٠).
- "ما بقي بعد غياب الشيء أو معظمه، وعلى ذلك فقد يكون ظاهراً أو خفياً يحتاج إلى بحث وفحص للوقوف عليه " (داوود،٢٠٠٨: ٣٠).
- " الفاعلية التي يتسبب بها الحادث او الظاهرة في التحكم بظاهرة أخرى"(الربيعي، ٢٠١٣: ١٧).

التعريف النظري للأثر:هو النتيجة الملاحظة على المتعلم بعد مروره بموقف تعليمي معين.

التعريف الإجرائي للأثر: التغير الذي يحدثه المتغير المستقل في سلوك طالبات عينة البحث نتيجة مرورهم بخبرة تعليمية معينة.

تعريف التوظيف لغةً:

وظف: الوَظيفةُ من كل شيء: ما يُقدَّر له في كل يوم من رزقٍ أو طعام ... و وظّفَ الشيء على نفسه و وظّفَه توظِيفاً: ألزمها إياه (ابن منظور ، ٢٠٠٥ مادة و .ظ .ف : ٢٤٠) .

التعريف الاصطلاحي للتوظيف :

يعرّف بأنه :

- مجموعة من السياسات و الإجراءات و الاساليب المتبعة التي يجب أن ينظر اليها المرؤ من خلال الموقع البيئي (غوشة ، ١٩٨٢م : ١٠٤) .
- " التكيف الشكلي التام و الإهمال التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل إلى نتائج ملائمة للهدف "(النجار ، ٢٠٠٤ : ١١).
- " استعمال الشيء بما يناسب التطبيقات الحياتية المتعددة ، وبذلك يخلق مردودات مفيدة ومخرجات مناسبة للإنسان " (الكناني ، ٢٠٢٠ : ١٦) .

التعريف النظري للتوظيف :

هو جعل الستراتيجية أكثر ملاءمة للمادة العلمية عن طريق حذف أو إضافة أو تعديلٍ لخطواتها بما يفيد عملية التدريس لموضوع الدرس .

التعريف الإجرائي: هو الاستعمال المقصود لستراتيجية قُمْع الأفكار لتيسير عملية تدريس المفاهيم النحوية لطالبات عينة البحث وجعلها أكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدرس .

تعريف الستراتيجية اصطلاحاً :

- الستراتيجية تعني: " خط السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته (الدليمي و الوائلي، ٢٠٠٥: ٩٣).
- تعرّف بأنها "مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة، وتحقيق الأهداف التربوية " (عطية، ٢٠١٣، ٢٦٢).
- "الستراتيجية في المنظور التربوي عبارة عن سلسلة من الإجراءات المقننة والمخططة تعمل على تحقيق هدف عام أو مجموعة من الاهداف الخاصة " (المسعودي، وآخرون، ٢٠١٥: ١٨).

التعريف النظري للستراتيجية :

تعرّف الباحثة الستراتيجية نظرياً :هي كل الخطوات المتسلسلة التي يطبقها المدرس لإيصال مادته العلمية إلى طلبته بشكل ممتع و ذي أثر تعليمي جيد .

التعريف الاجرائي للستراتيجية : هي مجموعة من الإجراءات التي تسير عليها المدرّسة لتدريس طالبات عينة البحث (المجموعة التجريبية) لتسهيل عملية اكتساب المفاهيم النحوية .

ستراتيجية قُمْع الأفكار :

- هي " ستراتيجية تقوم على فكرة قيام الطلبة أولاً بتقديم كل الأفكار التي تخطر في بالهم عن القضية المطروحة ثم بعد ذلك يتم عمل ترشيح أو تصفية أو تنقية لها وفق معيار أو معايير معينة . و يمكن أن يعطى الطلبة فرصة في اختيار المعيار أو المعايير التي يتم في ضوئها عملية التنقية أو التصفية للأفكار المطروحة (أمبو سعيدي ،وآخون ، ٢٠١٩ : ٥٣٥).

التعريف النظري لستراتيجية قُمْع الأفكار:

هي احدى ستراتيجيات التعلم النشط والتي تعتمد على تشجيع الطالبات على إبداء وطرح أكثر من فكرة حول الموضوع ثم اختيار الفكرة الافضل من بين تلك الأفكار.

التعريف الاجرائي لستراتيجية قُمْع الأفكار :هي الستراتيجية التي اعتمدتها الباحثة في تطبيق التجربة على عينة البحث (المجموعة التجريبية) التي تعتمد على طرح الأفكار ومناقشتها وتصفيتها من طريق خطواتها (١- ٧) و معرفة أثرها في المتغير التابع اكتساب المفاهيم النحوية .

تعريف الاكتساب لغةً :

اكتساب : كسب : الكسْبُ : طَلَبُ الرزْق ، وأصله الجمع.

كَسَبَ يَكْسِبُ ، كَسْباً ، وتَكَسَّبَ واكْتَسَبَ. قالَ سيبويهِ كَسَبَ أصابَ ، واكْتَسَب: تَصَرَّف واجْتَهَد(ابن منظور ، ٢٠٠٥ مادة ، ك . س . ب : ٦٢) .

تعريف الاكتساب اصطلاحاً

يعرّف بأنه :

- " أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية" (أبو جادو، ٢٠٠٣:٤٢٤) .
- " هو عملية وضع المفهوم ضمن البنية العقلية للفرد بشكل منسجم يظهر من خلال قدرة الطالب على تمييز الأمثلة وتصنيفها منتمية وغير منتمية للمفهوم (علوان وآخرون ، ٢٠١٤ : ٥٥) .
- " قدرة الطلبة في استيعاب المحتوى التعليمي من خلال تمييزه و تعميمه ويتم قياس هذه القدرة في الاكتساب من خلال جمع مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار المعد لها (الساعدي ،٢٠٢٠ ، ١٩) .

التعريف النظري للاكتساب: هو قدرة الطالب على التعميم والتمييز والتطبيق للمحتوى التعليمي بعدما يُعرض عليه ويتم فهمه.

التعريف الإجرائي للاكتساب : هو اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط للمفاهيم النحوية السبعة التي قامت الباحثة بتدريسها للمجموعة التجريبية واسْتيعابَهنّ وتطْبيقهنّ للمفاهيم النحوية ممثلة بالدرجات التي حصلْنَ عليها في اختبار اكتساب المفاهيم.

المفهوم لغةً :

- **عرفه ابن منظور**، الفَهْمُ: معرفَتكَ الشيء بالقلب، فهِمَهُ فَهْماً وفَهَماً وفِهامة: عَلِمَهُ ... وفَهِمْت الشيء: عَقلتُه وعَرَفْتُه ، وفَهَّمْتُ فلاناً وأفْهَمتُه ، وتَفَهَّم الكلام : فهِمهُ شيئاً بعد شيء بعدَ شيء و رجلٌ فَهِمٌ : سريعُ الفَهْم ، ويقال : فَهْمٌ و فَهَمٌ . وأفْهَمتَه الأمر وفَهَّمَهُ إياه: جعله يَفْهَمه و اسْتَفْهَمَه . سأله أن يفهمه. وقد استفهمني الشيء فأفهمته. وفَهَّمْته تفهيماً (ابن منظور ،٢٠٠٥ مادة ف . ه. م: ٢٣٥).

المفهوم اصطلاحاً

يعرّف بأنه :

"يشير إلى السمات أو الخصائص الجوهرية التي تميز الأشياء أو الأحداث أو الأسماء بعضها عن بعض وترسم صورة ذهنية لمنطوق الشيء ذاته " (الخوالدة، ٢٠٠٧، ص ٢٠٦).

" مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الأحداث المعينة التي جمعت معاً على أسس في الخصائص المشتركة والتي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز خاص " (العدوان و الحوامدة ، ٢٠١١: ٤٥).

- "مجموعة الأشياء، أو الرموز، أو الموضوعات، أو العناصر، أو الأحداث الخاصة التي يتم تجميعها على أساس ما بينها من الخصائص المشتركة التي تتضمن فئة محددة بموجب معيار محدد " (عطية، ٢٠١٣ :٦٨) .

النحو لغةً :

" إعْرابُ الكَلامُ العَرَبي والنَحْو: القَصْدُ والطَريق، يَكونُ ظرفاً ويَكونُ اسماً، نَحَاهُ يَنْحوهُ و يَنْحَاه نَحْواً وانْتَحَاهُ، ونَحْو العَرَبيَة مِنْه" (ابن منظور،٢٠١١ مادة ، ن .ح.و: ٢٠١٣).

- النُونُ والحَاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى قَصْدٍ ، ولِذَلكَ سُمّيَ نَحْو الكَلَام ؛ لأنّهُ يَقْصِدُ أصُوْل الكَلَام فَيَتَكَلَمُ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ العَرَبُ تَتَكَلَمُ بِهِ (ابن فارس، ١٩٧٢، ج ٥ :٤٠٣) .

النحو اصطلاحاً :

" انتحاء سمت كلام العرب في تعريفه من إعراب وغيره كالتشبيه، والجمع، والتكسير والإضافة ، والنسب، والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وأن لم يكن منهم وأن شذّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها " (ابن جني ، ١٩٥٢، ج ١ :٣٤).

- النحو – بالمفهوم الحديث –علم متكامل مع اللغة، وهو كما يقول ابن خلدون ((من علوم الوسائل ، وليس من علوم المقاصد والغايات)) (مدكور،١٩٩١: ٢٤٩) .

- أورد ابن السراج تعريفاً للنحو بقوله : "قال أبو بكر محمد بن السري النحوي : النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب ، و هو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة، فباستقراء كلام العرب فاعلم أن الفاعل رفع، والمفعول به ،نصب، وأن الفعل مما عينُه: ياء أو واو تقلب عينه من قولهم: قام و باع " (ابن السراج ، ١٩٩٦ : ٣١) .

- " العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات في الجمل، و يصنفها في مفاهيم يستدل عليها بسمات مخصصة متضافرة (عطا ،٢٠٠٦: ٢٨٦) .
- " علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة "(الغلاييني ، ٢٠١٢ : ١٦).

وفي ضوء التعريفات السابقة لمصطلحي (المفهوم) و (النحو) تعرف الباحثة المفاهيم النحوية **نظرياً بأنها:**

مصطلحات محددة مجردة لها معان معينة ترتبط فيما بينها بروابط وعلاقات تساعد الطالبات على تعلمها وفهمها ، فكل مفهوم لاحق ناتج عن مفهوم سابق ومكمل له في الصفات ، وهي ذات علاقة بعلم النحو .

التعريف الإجرائي للمفاهيم النحوية :

هي مصطلحات لفظية تشتمل على مجموعة من الخصائص والأحكام التي تصفها و تحدد معناها و وظيفتها في الجملة ، وهذه المفاهيم موجودة ضمن الموضوعات النحوية المقدمة لطالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) طوال مدة التجربة .

القياس لغة:

- " قاسَ الشيء بالشيء قدَّره على مثاله، ويقال: بينهما قيسُ رمْح أي قَدْرُ رُمح ". (الرازي، ١٩٨١ :٥٥٩، مادة: ق، ي، س) .

تعريف القياس اصطلاحاً :

- "تعيين أرقام للأشياء والحوادث حسب قواعد معينة " (الناشف، ٢٠٠١:١١).
- التحقق بالتجربة أو الاختبار من المدى أو الدرجة أو الكمية أو الابتداء بواسطة أداة. قياس معيارية"(الخوري، ٢٠٠٨: ٢٢)

- " هو العملية التي تقوم على إعطاء الأرقام أو توظيفها وفقاً لنظام معين من أجل التقييم الكمي لسمة أو متغير معين، وهي التعبير الكمي بالأرقام عن خصائص الأشياء والسمات وغيرها " (قحوان،٢٠١٦ : ١٨٠).

- **التعريف النظري للقياس**

إنّ القياس عبارة عن تحويل وصف الظواهر إلى ما هو أسهل من حيث التعامل وأكثر طاعة وقابلية إلى التحويل من حالة إلى أخرى ألا وهو الرقم.

- **التعريف الاجرائي للقياس**

وهو عملية قياس القدرة العقلية لعينة البحث (طالبات الصف الثاني المتوسط)عن طريق اختبار قياس القدرة العقلية المقنن الموجود ضمن اختبارات المختبر النفسي المعاصر(فيينا).

تعريف القدرة لغةً

- " الصفة التي يتمكن الحي من الفعل وتركه بالإرادة وهي صفة تؤثر في قوة الإرادة " (الجرجاني، ٢٠٠٣: ١٧٤).

تعريف القدرة العقلية اصطلاحاً

- ما تتعلق بالعمليات المتضمنة في اكتشاف المعلومات، أو التعرف عليها، أو تحسينها، أو الاستجابات المطلوبة في اختبارات المعرفة، وتعتمد على فهم شيء ما أو التعرف عليه أو اكتشاف من جانب المفحوص، ويمكن أن تتمايز القدرات العقلية فيما بينها (الشيخ، ١٩٨٨: ١٨٤).

- " بأنها تمثل الذكاء متضمنة كل الأنماط العقلية، والاستراتيجيات المعرفية اللازمة لحل المشكلات " (أبو حطب وصادق، ١٩٩٠، ص ١٢٤).

- " قدرة تولد مع الطفل وتنمو معه مثل الإدراك، والتذكر، والتخيل و اختزان المعرفة، والاستنتاج والاستدلال، و التخمين، والربط والتحليل، والتمييز ... الى غير ذلك من قدرات عقلية " (أبو الديار ، ٢٠١٢ : ١٦٨) .

التعريف النظري للقدرة العقلية تعرّفها الباحثة : بأنّها فاعلية الفرد للتعامل مع المواقف المتعددة بوعي للخروج بحلول ملائمة للمشكلات التي تواجهه بأسهل الطرق ، أو مجموعة النَّشاط العقلي التي تتمركز وتتمحور حول فَعالِيَّات وأنشِطَةٍ مُعيَّنة ومُحَدَّدة مِمَّا يُكْسِبُهَا صفة التمييز والوضوح والقُوَّة عِنْدَ بَعْض الأفراد والعكس من ذلك تكون عِنْدَ بعضهم الآخر .

التعريف الإجرائي للقدرة العقلية

هي مجموع الدرجات التي يحصلن عليها طالبات عينة البحث بعد قياس قدرتهن العقلية في اختبار القدرة العقلية الموجود ضمن اختبارات المختبر النفسي المعاصر (فيينا) وعليه يتبين مدى امتلاكهن لهذه القدرة.

الصف الثاني المتوسط:

هو صف من صفوف المرحلة المتوسطة، التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتسبق مرحلة الاعدادية يدرس الطلبة في هذا الصف مواد علمية وانسانية ويكون متوسط اعمارهم (١٤) سنة (وزارة التربية، ٢٠١٢: ١٢).

تعريف القواعد لغةً

" القاعدة: أصل الأسِّ، والقواعدُ: الأساسُ، وقواعد البيت إساسُه، وفي التنزيل: وإذ يَرفَعُ إبراهيمُ القواعِدَ من البيتِ واسماعيلُ " (ابن منظور ، ٢٠٠٥ مادة ق ع د : ١٥٠).

اصطلاحاً:

- " تعرّف القواعد بأنها الجوانب الشكلية التي تتأسس عليها بنية النظام اللغوي، والتي لا يمكن وصفها بأوليات وظيفية أو دلالية أو اجتماعية بل إنها تحدد بأوليات تابعة من هذا النظام " (باقر ، ٢٠٠٢ ، ٢٠) .

- " الأسس والقواعد التي تصون اللسان من الوقوع في الخطأ عند النطق والكتابة " (زاير، وداخل، ٢٠١٥:٥٦).

- " بأنها إحدى فروع اللغة العربية، وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وليست مقصودة بذاتها، بل إنها وسيلة يتمكن الطالب من استعمالها في حل المشكلات التي تواجههم في الدراسة أو الحياة اليومية " (الموسوي والتميمي، ٢٠٢٠:٥٢).

التعريف للنظري للقواعد

عرفتها الباحثة بأنها: الركيزة الأساسية لحفظ اللغة العربية من اللحن وتداخل الألفاظ الغريبة فيها نطقاً وكتابةً.

التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية:

مجموعة من الموضوعات النحوية المراد تدريسها في تجربة البحث، والتي يتضمنها كتاب اللغة العربية الجزء الثاني المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) والبالغ عددها (٧) موضوعات.